الافتتاحيّة

نظرة الإسلام إلى العامل

إنّ نظرة العالم المادي اتجاه العامل هي نظرة أدواتية؛ مثل البرغي والصمولة والآلة، لأنَّ العامل أداة إنتاج الثروة لصاحب العمل. الإسلام ليس هكذا، بل نظرة الإسلام للعامل والقيمة التي يوليها له مستمدة من القيمة التي يعطيها للعمل، الإسلام يولي قيمة ذاتية للعمل... وأرفع جملة يمكن قولها في هذا المجال، هي أنّ نبيَّ الإسلام الأكرم (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) قبَّل يدَ العامل الخشِنة. فهل هناك أسمى من هذا؟

قضيّة ساخنة

«لماذا تدعمون فلسطين؟»

ينعتون جبهة المقاومة بالإرهاب، ويقولون: «لماذا تدعمون فلسطين؟». اليوم، العالم بأسره يؤيّد فلسطين، فالناس في أوروبا وواشنطن ونيويورك ينزلون إلى الشوارع نصرةً لفلسطين، ويُطلقون الشعارات تأييداً لها، وهذا الأمر ليس محصوراً بنا فقط. [يقولون] لماذا تؤيّدون «حزب الله»؟ لقد عرضوا نموذجاً على ذلك يرفع فيه الأمريكيون راية حزب الله في شارعٍ بإحدى المدن الأمريكيّة. إنّ شعوب العالم تؤيّدهم لأنهم مقاومون وغيارى ومناهضون للظلم، فالفلسطيني يدافع عن منزله الذي غُصب وسُلبَ منه بالقوّة. عندما يُقدم مستوطن بمساندة شرطة الكيان الصهيوني الخبيث على تسوية بستان فلسطيني ومزرعته ومنزله السكني بالأرض بواسطة الجرّافات ليبني مستوطنة له على تلك الأرض، فهل الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه ومنزله إرهابي؟! وهل جبهة المقاومة إرهابية؟! الإرهابي هو مَن يقصفهم.

طلب القائد

تقوية هذه الروحيّة في البلاد

أحد النماذج على ذلك [صناعة الفرصة من عداء العدو] هو قضيّة التسليح وأنواع التقدّم التسليحي التي أذهلت العدوّ، إذْ استطاعت إيران في ظلّ الحظر تصنيع أسلحة متقدّمة وبهذه الأعداد أيضاً، نعم! نعم، إنها قادرة، وهي قادرة على تصنيع ما هو أكثر عدداً من هذا المقدار وأفضل منه، وهي - إن شاء الله - قادرة على [تصنيع] ما هو أكثر تقدّماً من هذا أيضاً، ولا يقتصر الأمر على السلاح... طبعاً، يفرض العدوّ الحظر علينا بذريعة الإرهاب وأمثال هذه الأمور. إنّ تأثير أنواع الحظر هذا بات يتراجع تدريجياً. لقد مارسوا الحظر أعواماً عدّة، ووجدوه غير مُجدٍ. تقول المصادر العالميّة الموثوقة إنّ الناتج المحلّي الإجمالي لإيران أكبر في هذا العام من العام السابق. لمَ هو أكبر؟ لأنّ الشعب يعمل أكثر وبنحوٍ أفضل، ولأنهم لا يُعلّقون الآمال على المساعدات من خارج البلاد والحدود. بالطبع، هذا هو السبب، ويجب تعزيزه. لا بدّ من تعزيزه، وينبغي تقوية هذه الروحيّة في البلاد.

تبيان

العامل: ركن الطفرة الإنتاجيّة

إنَّ دور العامل الماهر ذي الروح المعنويَّة والمتحفِّز، هو دور لا يُنكَر ولا يُمكن إنكاره في الطفرة الإنتاجية، وهو يضطلع بدور مهمٍّ... إنّه ركن الطفرة الإنتاجيّة. إنّ تحسّن وضع المجتمع العُمّالي له تأثير كبير في تحسّن وضع المجتمع بأسره. سأذكر الآن هذه الواجبات التي دوّنت بعضها.

واجبات المسؤولين

المسألة الأولى هي أنَّ إحدى أهم احتياجات المجتمع العُمّالي، والوزير المحترم أيضاً موجود هنا، ومسؤولو البلاد أيضاً يسمعون، هي قضية الأمن الوظيفي. ويعني «الأمن الوظيفي» أنْ يكون العامل مطمئناً تجاه مستقبله الوظيفي. نقطةٌ أخرى هي قضيّة أنظمة التأمين الصحي التي أشار إليها الوزير الموقّر، وهي مهمّة للغاية. قضيّة [أخرى] مهمّة هي سلامة القوى العاملة، إذ ينبغي ألّا يُصيب العامل أيّ ضرر في بيئة العمل. سلامة القوى العاملة مهمّة جدّاً. من الاحتياجات المهمّة للعامل والتي تُلقي بالمسؤوليّة على عاتق المسؤولين الحكوميّين وأصحاب الورش، وبنحوٍ أكبر، على الحكومة وأمثالها، هو الاحتياج إلى المهارة. فالعامل مستعدٌّ لأن يعمل، [لكنّه] يحتاج في بعض المواضع إلى مهارة أكبر. تعزيز المهارة والمعرفة في ما يرتبط بالعمل يسهم كثيراً بتطويره، وهو يصبّ في مصلحة العامل، وأيضاً في مصلحة البلاد. طبعاً، بعض هذه المسؤوليّات التي ذكرناها، هي بعُهدة الأجهزة الحكوميّة... وهذه مسؤوليّاتٌ تجاه المجتمع العُمّالي.

مسؤوليات المجتمع العمالي

المجتمع العُمّالي نفسه يتحمّل بعض المسؤوليّات أيضاً، هكذا هو الحال في الإسلام؛ لديك حقٌّ بعنق كلّ من يملك حقّاً في عنقك، فالحقوق متبادلة. الحقّ الذي يقع بعنقك يستلزم أن يكون لديك حقٌّ أيضاً، فلو كان لكم حقٌّ على أحد فإنّ له أيضاً حقاً عليكم. هذه الحقوق متبادلة. من مسؤوليّات العامل أن يعرف قيمة العمل. توصيتي المؤكّدة للمجتمع العُمّالي هي ما يلي: أنتم بصفتكم عمّالاً ومنشغلين بالعمل، فلتعلموا أنّكم تخلقون قيمةً. لا تقتصر القضيّة على أنّنا «نعمل ونأخذ لقمة العيش الحلال إلى موائدنا». طبعاً هذه القضيّة حاضرة لكنّ الأمر لا يقتصر على ذلك فحسب... قرأت رواية مفادها أن لو تمّ إنجاز العمل فإنّ ذلك يُنتج القوّة للبلاد، وعليه، لعملكم جانبان: جانبٌ شخصي وجانبٌ عمومي. لهذا الأمر قيمة عالية. فلتولوا أنتم أنفسكم الاهتمام بقيمة العمل. ثانياً، عدّوا العمل أمانة. هذه مسؤوليّة أُوكلت إليكم وأمانة بأيديكم. ثالثاً، أنجزوا العمل بقوّة وصلابة وإتقان. الانضباط في بيئة العمل، الشعور بالمسؤوليّة تجاه العمل، هذه كلّها وظائف العُمّال.

#كلمات مفتاحيّة: #الطفرة_الإنتاجيّة #الأمن_الوظيفي #الحظر_الاقتصادي #التقدّم_التسليحي #الدعم_العالمي_لفلسطين

الجمل الذهبية

◆ إنّ نظرة العالم المادي اتجاه العامل هي نظرة أدواتية؛ مثل البرغي والصمولة والآلة. الإسلام ليس هكذا، بل نظرة الإسلام للعامل والقيمة التي يوليها له مستمدة من القيمة التي يعطيها للعمل.

◆ أهالي غزة إرهابيون في نظر أمريكا وأوروبا. يُجزّر الكيان الخبيث والزائف والغاصب وعديم الرحمة طوال ٦ شهور بنحو ٤٠ ألف إنسان، بضعة آلاف منهم أطفال. هو ليس إرهابياً! والناس القابعون تحت قصفه إرهابيون!

◆ أقدّم خالص الشكر لجهود عمّالنا ونُبل مجتمعنا العمّالي وهمّته. طبعاً، الشكر اللساني لا يكفي، لكنّه ضروري.

◆ نواجه منذ سنين حظراً شديداً من قِبل أمريكا وأوروبا. ما هو هدف الحظر؟ يقولون كذباً إنّه بسبب السلاح النووي وحقوق الإنسان؛ كلا، ليس بسبب هذه الأمور. إنهم يفرضون الحظر على

◆ الحكومات الغربية تنعت جبهة المقاومة بالإرهاب. يقولون لماذا تدعمون فلسطين؟ في حين يرفع الناس راية حزب الله في أحد شوارع أمريكا؛ إنّ شعوب العالم تؤيّدهم لأنهم مقاومون ومناهضون للظلم.إيران لدعمها الإرهاب، ومَن هو الإرهاب من وجهة نظرهم؟ أهالي غزة!

نظام فكري

فلتصنعوا من عداء العدوّ فرصة لأنفسكم

نعم، الحظر يضر باقتصاد البلاد؛ لا يوجد أدنى شك في هذا. أيْ إن جزءاً من المشكلات الاقتصادية ناجم عن الحظر؛ ليس هناك شك حول هذا الأمر. لكن، هناك نقطة إلى جانب ذلك، وهي أن هذا الحظر يؤدي إلى ازدهار المواهب داخل البلاد؛ لقد أدّى هذا الحظر إلى ظهور طاقات البلاد. نحن اليوم نصنع الكثير من الأشياء التي كنا مجبرين أن نشتريها ونستوردها من دول أجنبية – وبعضها عدوة لنا – بتكلفة باهظة؛ لماذا؟ لأننا كنا مجبَرين، وهم لم يبيعوا لنا، وسدّوا علينا الطريق، فراجعنا أنفسنا، ونَمَونا ذاتياً. لقد تمكّن شبابنا وعلماؤنا من إنتاج تلك المُعدّات التي كانوا يبيعونها لنا بثمن باهظ، بتكلفة قليلة في الداخل. هكذا يكون الشعب الحي؛ إنّ أيّ شعب حيّ يستغلّ أيضاً عداء عدوّه ليصنع فرصة لنفسه. توصيتنا الدائمة لشبابنا الأعزّاء ومسؤولينا الموقرين ورجالنا ونسائنا المتديّنين والغيارى هي: فلتصنعوا من عداء العدوّ فرصة لأنفسكم.

تعمار | قالب قائد الثورة الإسلامية

كيفية مشاركة الناس في الطفرة الإنتاجيّة

- تأسيس الشركات التعاونية
- دعم المهن المنزلية
- دعم الحرف اليدويّة
- المساعدة في تأسيس الشركات المعرفية
- توجيه الأرصدة المصرفية نحو الإنتاج
- على المسؤولين أن يُبيّنوا أرضيات المشاركة الشعبية في الأعمال الإنتاجية، وأن يُهيّئوا الظروف المناسبة.

درس عملي

من هو الإرهاب؟!

عندما نتحدث عن القضايا الاقتصادية، لا يمكننا أن نكون غير مكترثين للحظر. منذ سنين ونحن نواجه حظراً قاسياً. ما الهدف من هذا الحظر؟ إنهم يذكرون أهدافاً، ولكنهم يكذبون؛ يثيرون قضيّة الطاقة النوويّة، والسلاح النووي وحقوق الإنسان. وهذه ليست هي الأسباب في الواقع. يقولون إننا نفرض الحظر على إيران لأنّها تدعم الإرهاب! مَن هو الإرهاب؟ أهالي غزّة؟! أهالي غزة إرهابيون من وجهة نظر «جنابهم»! الكيان الخبيث والزائف والغاصب وعديم الرحمة؛ الذي يقتل ويجزّر طوال ٦ شهور بنحو ٤٠ ألف إنسان، والآلاف منهم أطفال، هو ليس إرهابياً! والناس القابعون تحت قصفه إرهابيون! إذاً، هذه الذرائع هي ذرائع كاذبة؛ الهدف من الحظر ليس هذه القضايا. الهدف من الحظر هو التضييق على إيران الإسلاميّة. يريدون جعل النظام الإسلاميّ للجمهورية في ضائقة... فيجعل سياساته تابعة لسياساتهم.

تذكير

هذا ما يتوقّعونه

نعم، بعض الأشخاص وانطلاقاً من دوافعهم الحسنة يوصون باستمرار بأنْ يا سيّدنا: «فلتنجزوا [الاتفاق] الفلاني مع أمريكا، ولتستمعوا إلى ما تقوله». طبعاً، لا حدود لتوقّعاتهم، فقبل أعوام عدّة جرى الحديث هنا في هذه الحسينيّة بشأن القضايا النوويّة، وقلت في خطاب عام: «فليحدّد الأمريكيّون ما هو حد التراجع في الملف النووي الذي سيرضيهم لو تمّ؟». ليسوا مستعدّين لتحديد ذلك، ومن الواضح أنّهم سيتقدّمون خطوة بخطوة حتى يصلوا إلى ما حدث في أحد البلدان الأفريقيّة أي [ليقولوا] تخلّوا عن كلّ أجزاء [الملف] النوويّ. هذا ما يتوقّعونه.

آيات وروايات

«إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ»

ليس المقصود من تعابير «العمل الصّالح» هذه الموجودة في القرآن، وضروب التعابير والإشادات بـ«العمل» الموجودة في الروايات المتعدّدة، الصلاة والصوم وحسب؛ فـ«العمل» يعني كلّ نحوٍ من العمل؛ سواء العمل الذي يؤدّيه الإنسان بوصفه عبادة، أو العمل الذي يؤدّيه من أجل وضع اللُّقمة الحلال على المائدة؛ فهذا أيضاً عمل، وهو أيضاً عمل صالح؛ {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ} تشمل هذا العمل أيضاً؛ فعنوان «العمل» هو عنوان عام... جاء في روايةٍ – وهذه عن المجتمع، وعن المجتمعات الإنسانيّة –: «من يعمل يزدد قوّةً»؛ فالمجتمع الذي يوجد فيه العمل، ويُنجز فيه العمل، تزداد قدرته وقوّته، «ومن يُقصّر في العمل يزدَد فترةً»؛ وذاك المجتمع، وذاك الفرد الذي يُقصّر في العمل، يزداد وهنه يوماً بعد يوم. العمل يخلق القوّة؛ سواء لدى الفرد أو المجتمع؛ هذه هي [طبيعة] العمل.

دعاء

إن الشعب الإيراني صامد وصلب. وعلينا أن نثبت هذه الصلابة في الممارسة العملية، وأن نثبتها من خلال تحصيل العلم، والأبحاث، وعلينا أن نثبتها في الوحدة الوطنية. نرجو من الله أن يحفظ الشعب الإيراني وكل المجتمع العُمّالي المؤمن، وينصركم على أعدائكم، ويُرضي عنا أرواح الشهداء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة